

وكان يقول لهم :
(إن الصدق جميل ، وقيمته خالدة)



(لا تتكلمن مع إنسان كذباً ، فذلك
مايمقته الله ..)
(ولا تَفْصِلَنَّ قلبك عن لسانك ،
حتى تكون كل طُرُقِك ناجحة) .



وقبل سقراط بثلاثمائة عام ، وتحت سفوح الهملايا في
شمال البنغال ، كان فتى وسيم الطلعة ، ريان الشباب ،
يرفل في كل ماتحفل به الدنيا من مناعم ، ومطاعم ،
ومباهج ، ومسرات ... وذات يوم .. وهو يمتطي صهوة
جواده ، ويزاول نزهته اليومية ، أقحم القدر على طريقه
بعض نماذج من البشر ، ينطوى أصحابها على أسى مُمضِّ
وفاجع .. !

ولكأنما كان هذا المشهد نداء الغيب لـ « جوتاما »
أو « بوذا » كما سيدعى فيما بعد .
ففي أمسية ذلك اليوم ، أنفذ في هدوء وعزم ، ما أسرَّه
في نفسه ضحى .. وفي بهجة الليل ، انساب كالأنفاس
الوادعة من فراشه وقصره ودنياه الباذخة ، وخرج ومعه
خادمه ، حتى إذا بلغا شاطئ النهر ، قطع « بوذا »